البحوث والدراسات

واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وعلاقتها بمهارات التدريس من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بدولة الكويت

د. معالي محمد العبدالهادي*

ملخص:

هدفت الدراسة إلى تعرف واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وعلاقتها بمهارات تنفيذ التدريس من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة استبانة مكونة من (٢٤) فقرة. ومن ثم وزعت أداة الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (٢١٤) معلمة. أظهرت نتائج الدراسة ما يأتي: إقبال معلمات التربية الإسلامية على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في أثناء التدريس، فعالية تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تنفيذ مهارات التدريس لدى معلمات التربية الإسلامية. عدم وجود فروق في استخدامهن لتكنولوجيا المعلومات والاتصال بالنسبة لمتغير سنوات الخبرة. وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين استجابات معلمات التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية بدولة الكويت في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتطبيقهن لمهارات تنفيذ التدريس. وبناء على نتائج الدراسة توصلت إلى توصيات، أهمها: ضرورة توفير برمجيات تعليمية وأجهزة حاسوب ومعدات فنية تعمل بالإنترنت لتخدم تدريس التربية الإسلامية، وضرورة عقد دورات تدريبية حول تفعيل استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال للمعلمين في طرق ومهارات تنفيذ التدريس لديهم.

* مدرس بقسم المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية، كلية التربية، جامعة الكويت، دولة الكويت.

مقدمة:

في ظل ما يشهده العصر الحالي من تغير وتطور دائم وملحوظ نحو الأفضل في مجال التقدم العلمي وتكنولوجيا المعلومات والاتصال، وفي مجال الوسائط المتعددة وشبكات الإنترنت، وتحقيق الاندماج لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس واستخداماتها في المجال التربوي لتحسين التعليم والتعلم في المدارس؛ نجد أن العملية التربوية تواجه تحديات مستقبلية تقع على عاتق التربويين للنهوض بالتعليم وتطوره في دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المجال التربوي (Buabeng-Andoh, 2012).

فقد أشار عليان والدبس (٢٠٠٣) إلى أن على المؤسسات التربوية مواكبة هذا التطور ومراجعة أهدافها التعليمية والتربوية لتواكب متطلبات عصرنا الحالي وتأكيد فاعلية العملية التعليمية وتجددها، ومجاراتها للمتغيرات التي تطرأ على البيئة التعليمية.

وقد أحدثت تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العملية التربوية أبعاداً جديدة، تتمثل في تطوير المعلم ومهاراته التدريسية، والبعد عن النظام التدريسي القائم على الكتاب المدرسي حفظاً وتلقيناً، وتطوير كفايات المتعلمين وإكسابهم قدرات تكنولوجية وتعليمية حديثة؛ فضلاً عن كون التقنيات التربوية قد وفرت على المعلم كثيراً من الوقت والجهد والمال، وعززت قنوات الاتصال بينه وبين المتعلم؛ مما جعل التعليم أكثر متعةً وتشويقاً، ودفع المتعلمين إلى التعلم الذاتي، وأدى إلى نهوض عملية التعلم والتعليم وتطورها (اشتيوه وعليان، ٢٠١٠).

إن التطور السريع في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال مكَّن صناع القرار التربوي من إدخال تكنولوجيا المعلومات والاتصال والتقنيات الحديثة ودمجها في المؤسسات التربوية؛ لتتوافق مع المخرجات التعليمية ومتطلبات المجتمع، وترتب على ذلك تصحيح النظرة عند البعض من أن تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المجال التربوي ليست أدوات وأجهزة فقط؛ بل هي

أسلوب تعليمي تربوي تفاعلي للمعلم والمتعلم على حد سواء (الفرجاني، ٢٠٠٧؛ زيتون، ٢٠٠٤).

وانطلاقاً مما سبق، يجب على المعلمين أن يكونوا على كفاءة عالية في التدريس ومواكبة تكنولوجيا العصر الحديث، ولا سيما في مراحل التعليم الأولى التي تعد الأهم بين مراحل التعليم الأساسي؛ لما تؤدي من دور مهم ومؤثر في بناء شخصية المتعلم من حيث النمو المعرفي والوجداني والجسمي؛ لذلك فالمتعلم في المرحلة الابتدائية يكون أكثر حاجة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال؛ لتأكيد مبدأ التعلم الذاتي، ومن ثم تنمية القدرة على التحليل والتركيز، ولأن متعلم المرحلة الابتدائية سريع التشتت؛ فمعلم المرحلة الابتدائية لا بد أن يحرص على جذب انتباه المتعلم وتجديد نشاطه واستثارة انتباهه، كذلك فإن استخدام المعلم لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في أثناء الحصة الدراسية يعمل على تغيير الجو النفسي والتربوي في الفصل، ويزيد من ثقة المعلم بنفسه ويجعله قادراً على العمل والإبداع في تقديم المادة العلمية للمتعلمين (عمرو، عيد، مصطفى، ٢٠١٣).

هذا، ويعد مبحث التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من المباحث التي تدفع المتعلم الى المعرفة الصحيحة في مجال العقيدة والفقه والعلوم الدينية كافة، وتكسبه القيم والأخلاق الحميدة؛ بحيث ينتُجُ فردٌ صالحٌ في المجتمع هو ثمرة هذا العلم النافع؛ فالمسؤولية والعبء الكبير في ذلك يقع على عاتق معلم التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والنقدي والبحث والاستقصاء وحل المشكلات بوساطة تكنولوجيا المعلومات والاتصال التي تعتبر وسيلة للانتقال من التعليم إلى التعلُّم وإثراء المنهج المدرسي وأداة لتقويم المتعلمين في هذا العصر إذا استخدمت الاستخدام الصحيح (سلامة، الخريسات، صوافطة، قطيط، ٢٠٠٩؛ الراشد، بو حمامة، الأنصاري، العبد الغفور، ٢٠١٠).

إن معلم التربية الإسلامية يجب أن يواكب تكنولوجيا المعلومات والاتصال، التي تساعده على إيضاح المفاهيم الدينية المقررة في المنهج وتطبيق إستراتيجيات الحفظ والتذكر لآيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة،

ومن خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصال يستطيع المعلم تطوير مهاراته التدريسية عبر استخدام تطبيقات الإنترنت لتوضيح المحتوى المعرفي لدروس التربية الإسلامية وسماع آيات القرآن الكريم بصوت واضح، ويستعين بالألعاب الإلكترونية التي تحفز المتعلمين على التفاعل في المواقف التعليمية (الراشد، بو حمامة، الأنصاري، العبد الغفور، ٢٠١٠؛ العبد الهادي، تحت النشر).

مشكلة الدراسة:

إن اتساع دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الوقت الحاضر جعلها مطلباً أساسيّاً في جميع مجالات الحياة، خاصة في المجال التربوي التعليمي، وإن تطوير الأنظمة التربوية وتحديث أساليب التعليم وطرق التدريس لإكساب المتعلمين المعارف والمهارات الضرورية – مرهون باستخدام التقنيات الحديثة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال.

وفي هذا الإطار، ومن خلال مراجعة الأدبيات التربوية السابقة، تبين للباحثة – بحسب ما توافر لديها من معلومات – قلة الدراسات في دولة الكويت التي تناولت واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وعلاقتها بمهارات التدريس من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بدولة الكويت؛ مما أوجد حاجة ماسة لسد النقص في الأدبيات التربوية، كما أكدت توصيات بعض الدراسات السابقة (مراد، ٢٠١٣؛ المعمري والمسروري، ٢٠١٣؛ الزدجالية، ٢٠١٤) الحاجة لإجراء مزيد من الدراسات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التخصصات التي لم يتم التطرق إليها من قبل.

بالإضافة إلى أن الحاجة لهذه الدراسة تنبثق من اهتمام وزارة التربية في دولة الكويت بمواكبة التطور التقني والمعلوماتي للموازنة بين النظرية والتطبيق والاهتمام بالأنشطة وضرورة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال لتحسين المهارات التدريسية للمعلمين، ولإرشاد المتعلمين، وتوجيههم نحو التعلم الفعال والنشط (وزارة التربية ٢٠١٠–٢٠١١؛ وزارة التربية، ٢٠١٣–٢٠١٤).

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١ – ما واقع استخدام معلمات التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال؟

٢ – ما واقع تطبيق مهارات تنفيذ التدريس باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية؟

٣ – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥) بين متوسطات إجابة أفراد عينة معلمات التربية الإسلامية حول استخدامهن تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس تبعاً لسنوات الخبرة؟

٤ – هل توجد علاقة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠١) بين استخدام معلمات التربية الإسلامية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، وعلاقتها بتطبيقهن لها من خلال مهارات تنفيذ التدريس من وجهة نظرهن؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

١ – تعرف واقع استخدام معلمات التربية الإسلامية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال اللازمة لتطورهن المهني.

٢ – تعرف مدى تطبيق معلمات التربية الإسلامية لمهارات تنفيذ التدريس باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

٣ – اختبار وجود فروق في استخدام معلمات التربية الإسلامية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

٤ – الكشف عن العلاقة بين استخدام معلمات التربية الإسلامية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال وبين مهارات تنفيذ التدريس.

٥ – تقديم مقترحات لمعلمات التربية الإسلامية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة من خلال النقاط الآتية:

١ – تقديم صورة عن واقع معلمات التربية الإسلامية في توظيفهن لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس.

٢ – الإسهام في تحقيق أهداف جديدة لطرائق وأساليب ومهارات تدريسية، تعتمد على تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

٣ – مواكبة الدراسة للاتجاهات الحديثة من حيث توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تدريس التربية الإسلامية.

٤ – قد تلقي الضوء إلى أصحاب القرار وواضعي المناهج لإعداد برامج تدريبية للمعلمين في تعليم الطلبة من خلال توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال داخل الفصل الدراسي.

حدود الدراسة:

تم تنفيذ هذه الدراسة ضمن الحدود والمحددات الآتية:

حددت الدراسة زمنيّاً في الفصل الأول من العام الدراسي (٢٠١٦–٢٠١٧)، وحددت مكانياً في المدارس الابتدائية التابعة لجميع المناطق التعليمية الست في وزارة التربية بدولة الكويت، واقتصرت على عينة عشوائية أفرادها معلمات التربية الإسلامية، البالغ عددهن (٢١٤) معلمة. كما حددت الدراسة بملاءمة أداتها المستخدمة في تنفيذ الدراسة، وصدقها وثباتها. واعتمدت الدراسة على استبانة لقياس واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وعلاقتها بمهارات التدريس من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية. وحددت إجرائيّاً بالخطوات المتبعة والمقاييس والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

ورد في هذه الدراسة عدد من المصطلحات، وفيما يلي تعريف لكل منها:

تكنولوجيا المعلومات والاتصال:

- "النظم المختلفة التي يتم بواسطتها الحصول على المعلومات في أشكالها كافة واختزانها ومعالجتها وتداولها وإتاحتها للمستفيدين باستخدام تكنولوجيا الكمبيوتر وتكنولوجيا الاتصالات عن بعد، التي يتم من خلالها إرسال البيانات، واستقبالها وعرضها" (علي، ٢٠١١، ص ١٢١).

أما التعريف الإجرائي – وفق هذه الدراسة – لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم فهو :

- استخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة من شبكة المعلومات والاتصال العالمية من خلال الحواسيب والإنترنت بوسائطه المتعددة من صوت وصور ومكتبات إلكترونية؛ بهدف توصيل المعلومات للمتعلمين بأقل جهد وأقصر وقت وأكثر فعالية.

مهارات التدريس:

- "مجموعة من المهارات التدريسية، من أهمها: التهيئة، والشرح، والأسئلة، والتلميح، والحيوية، والصمت، والمناورة، وإعطاء التعليمات، والمناقشة، واختيار الوسائل التعليمية وانتاجها واستخدامها، ومهارة إنهاء الدرس" (صلاح والرشيدي، ١٩٩٩، ص٨٥).

أما التعريف الإجرائي – وفق هذه الدراسة – لمهارات التدريس فهو:

- الكفايات التدريسية التي يقوم بها المعلم في المواقف التدريسية داخل حجرة الفصل؛ بحيث يقوم بالتدريس بسهولة وإتقان بما يحقق أهداف الدروس، ومن أمثلتها: مهارة التهيئة الحافزة، ضبط الفصل، طرح الأسئلة، استثارة الدافعية.

معلم التربية الإسلامية:

- "هو كل شخص يدرس مبحث التربية الإسلامية في مرحلتي التعليم

الأساسي والثانوي من قبل وزارة التربية والتعليم" (الدناوي، ٢٠٠٩، ص ٢٠٢).

أما التعريف الإجرائي – وفق هذه الدراسة – لمعلم التربية الإسلامية:

- المعلم الذي يقوم بتدريس فروع مبحث التربية الإسلامية، من مثل: القرآن الكريم وعلومه، الحديث النبوي، العقيدة، الفقه، السير والتراجم، الثقافة الإسلامية في مدارس التعليم العام.

الإطار النظري:

تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المجال التربوي:

إن العالم يشهد حاليّاً تطوراً سريعاً وثورة تكنولوجية حديثة، دخلت جميع مجالات الحياة وأصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصال بجميع أدواتها ضرورة من ضرورات الحياة اليومية بعد ما أطلق على عصرنا هذا "عصر المعلومات والمعرفة والثورة المعلوماتية".

أكد اشتيوه وعليان (٢٠١٠) أن تكنولوجيا المعلومات والاتصال من أولويات المؤسسات التربوية في جميع الدول المتقدمة؛ لدورها في تطوير العملية التربوية؛ حيث جاءت مصطلحات تكنولوجيا التعليم وتكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم والتعلم؛ لتعبر عن دمج المنهج التربوي بتكنولوجيا المعلومات والاتصال، وهو ما يوضح أهمية توفيرها وفتح المجال للمعلم والمتعلم إلى العالم عبر الإنترنت وشاشات البحث السريع، ويتم ذلك من خلال وضع التكنولوجيا بين يدي معلم مدرب عليها ويوظفها بشكل فعال (بلعاوي وأبو جلبان، ٢٠٠٨؛ الشرمان، ٢٠١٣؛ العمري، ٢٠١٥؛ الأنصاري ٢٠١٦).

إن العملية التربوية التعليمية تأثرت تأثراً كبيراً بتطورات تكنولوجيا المعلومات والاتصال، ويتضح ذلك من خلال تأكيد جودة المنظومة التربوية والتعليمية في سياستها وأهدافها ومكوناتها من معلم ومتعلم ومناهج دراسية وأساليب وطرق تدريس وتقويم، متمثلة في التعلم النشط والتعلم فرداً لفردٍ وإستراتيجيات التعلم التي تركز على المتعلم (بلعاوي وأبو جلبان، ٢٠٠٨)،

وأصبحت الأنظمة التربوية تتسارع لإدخال تكنولوجيا المعلومات والاتصال في برامجها ومناهجها وطرق التعليم والتعلم والتقويم والعمل الإداري ورفع إنتاجية المعلمين والمتعلمين كمّاً ونوعاً، وانطلاقاً من أن دمج تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في الأنظمة التربوية يرتقي بأهداف التعليم؛ فإن هذا يوجِد أساليب ابتكارية تعليمية تواكب تكنولوجيا المعلومات والاتصال كوسائط تعليمية لتحقيق فاعلية التعليم ولتحقيق الربط بين العلم النظري والتطبيق العملي (زيتون، ٢٠٠٤؛ الحلفاوي، ٢٠٠٦؛ اشتيوه وعليان، ٢٠١٠).

ومن الجدير ذكره أن معرفة المعلم طرق استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال لا تعني بالضرورة فعالية توظيفها أو دمجها في أثناء التدريس؛ فقد أشار بوبنغ أندوه (Buabeng-Andoh, 2012) إلى أن المعلمين الجدد في بداية عملهم يركزون على كيفية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال بفعالية في أثناء التدريس بدلاً من كيفية دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تدريسهم؛ حيث إنهم يواجهون بعض التحديات في السنوات القليلة الأولى من التدريس بسبب قضاء معظم وقتهم في تعرف المناهج الدراسية وإدارة الصف؛ لذا يجب على المعلم أن يرتقي إلى مهارات تدريسية تقود إلى دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس.

إضافة إلى ذلك أكد بوبنغ أندوه (Buabeng-Andoh, 2012) أهمية دورات التدريب المهني للمعلم حول توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال لتحقيق عوامل التدريس الناجح، وفهم الإستراتيجيات التربوية لتعزيز التعليم والتعلم، ولتعزيز تكامل تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

فتكنولوجيا المعلومات والاتصال تعمل على زيادة فعالية الدرس من خلال استخدام طرائق تدريس جماعية وفردية متنوعة وفاعلة، وتوفير فرص أفضل للتعلم والنشاط الذاتي؛ بحيث يستطيع المتعلم التفاعل والتواصل مع الأفراد والمجموعات بشكل يجعل التعلم عملية مستمرة تتخطى الزمان والمكان والإمكانات المادية، بحسب حاجات المتعلم وظروفه، ويوفر الوقت والجهد للمعلم

والمتعلم، وتطوير المهارات التعليمية بالنسبة للمتعلم من خلال تشجيع البحث والاستكشاف للمعلومات والتفكير العلمي (زيتون، ٢٠٠٤؛ الحلفاوي، ٢٠٠٦؛ اشتيوه وعليان، ٢٠١٠؛ العمري، ٢٠١٥؛ الأنصاري، ٢٠١٦).

وأشار زيتون (٢٠٠٤) إلى أن تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم ليست مجرد آلات أو إجراءات وأساليب إنما هي عملية تفاعل وتكامل بين أركان العملية التعليمية؛ لتحديد الصعوبات التعليمية وإيجاد السبل لحلها وتقويمها، وتتمثل هذه الحلول في إيجاد مصادر تعلم عن طريق تكنولوجيا المعلومات والاتصال بتضافر جهود المعلم والأجهزة التعليمية والممارسات السليمة، وأضاف بوبنغ أندوه (Buabeng-Andoh, 2012) إلى أن الاستخدام الفعال لتكنولوجيا المعلومات والاتصال يرتبط بمستويات متباينة بمدى إدراك المعلم في أثناء التدريس لاحتياجات المتعلمين الفعلية في زمن التكنولوجيا الحديثة.

تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التربية الإسلامية:

إن دور معلم التربية الإسلامية بات أمراً غاية في الأهمية؛ لما يترتب على ذلك من تنشئة المتعلمين تنشئة صالحة وفقاً للقيم والمبادئ الإسلامية، وتعديل سلوكهم وبناء شخصياتهم، آخذاً بعين الاعتبار تطورات الحياة الحديثة والتقدم التكنولوجي الحديث والمعاصر (الخوالدة والمشاعلة، ٢٠٠٩).

إن تدريس التربية الإسلامية في وقتنا الحاضر – وفقاً للتغيرات التكنولوجية – لا يمكن أن يكون بالطرق التقليدية القديمة من تلقين وحفظ واستظهار، بل إن التعلم عن طريق تكنولوجيا المعلومات والاتصال أصبح أمراً واقعيّاً مطبقاً، ويعدّ إحدى الوسائل الحديثة في العملية التربوية، لذا نجد أن كلّاً من المعلم والمتعلم يستطيع الوصول إلى المعلومات من خلال القنوات المفتوحة عبر الإنترنت وطرق البحث المختلفة واستكشاف موضوعات ليست موجودة ضمن المقررات الدراسية؛ لذا جاءت تكنولوجيا المعلومات والاتصال كوسيلة مساعدة في تدريس التربية الإسلامية (بلعاوي وأبو جلبان، ٢٠٠٨).

إن منهج التربية الإسلامية بدولة الكويت يقوم على أساس مصادر التشريع الصحيحة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، كما يؤكد المنهج الاتجاه القيمي والأخلاقي المستمد من الكتاب والسنة النبوية المطهرة، إضافة إلى ذلك استند منهج التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية إلى أسس دينية وتربوية وخلقية سلوكية واجتماعية وتطورات العصر ومقتضياته؛ إذ إنه يهدف إلى تعريف المتعلم بوحدانية الله ومظاهر قدرته وغرس محبة الله ورسوله في نفسه، وتوثيق صلته بكتاب الله – عز وجل – تلاوة وحفظاً وفهماً، وتبصيره بكيفية أداء العبادات على الوجه الصحيح وممارستها رغبةً ومحبةً، وربطه بسيرة الرسول – صلى الله عليه وسلم – وإكسابه الصفات والأخلاق والقيم الإسلامية الحميدة التي تحكم سلوكه، وتنشئته على حب الأسرة والوطن والتعامل الكريم مع الآخرين. كما أن منهج التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية يهتم بإكساب المتعلمين المهارات العملية التي تركز على السلوك في تنفيذ ما أمر الله به واجتناب ما نهى عنه، وإتقان ممارسة العبادات والأعمال الصالحة، والاقتداء بالرسول – صلى الله عليه وسلم – وصحابته، وتوظيف القيم الإسلامية بما يحقق تكافل المجتمع (وزارة التربية، ٢٠١٠–٢٠١١).

إن تكنولوجيا المعلومات والاتصال تؤدي دوراً أساسيّاً في تدريس التربية الإسلامية والقرآن الكريم من الناحية التربوية باعتبارها وسيلة للتشويق والإثارة والتعميق بالخبرة القريبة من الواقعية وتوضيح الأفكار والمعاني المجردة؛ ففيما يتعلق بتدريس القرآن الكريم فإن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال من خلال برمجيات الوسائط المتعددة يسهم في زيادة انتباه المتعلمين ونسبة حفظهم للآيات القرآنية، ويحفزهم إلى مزيد من التركيز على خلاف الطرق التدريسية التقليدية التي تعتمد على التلقين الشفوي، كما يقلل استخدام التكنولوجيا رتابة المواقف التعليمية في تدريس التلاوة وأحكامها؛ إذ إن استخدام الإنترنت يتيح للمتعلم توظيف المعرفة والحصول على التغذية الراجعة للأداء وتقويمه؛ وذلك يعمق إتقان المتعلم لمخارج الحروف بالتلاوة، ويعزز

المخرجات النهائية في قراءة القرآن (بلعاوي وأبو جلبان، ٢٠٠٨؛ الخوالدة وعيد، ٢٠١٠؛ العبد الهادي، تحت النشر).

إضافة إلى ذلك فإن مهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال تؤثر على مبدأ الإتقان وسرعة الإنجاز؛ فإتقان مهارة التلاوة وحفظ القرآن الكريم من استماع للقراء أو مشاهدة الآيات يتم من خلال الأفلام التعليمية والحاسوب ولا يقتصر على الموقف الصفي، كذلك يتمكن المعلم من خلال تصميم برامج تعليمية تناسب المستويات المختلفة للمتعلمين من القدرة على بيان الخطوات الإجرائية لحل المشكلات في تعليم موضوعات التربية الإسلامية؛ مما يتيح الفرصة أمام التفكير الإبداعي في حل مشكلات جديدة وتنمية قدرة المتعلمين على الملاحظة والمقارنة والتفكير الناقد (بلعاوي وأبو جلبان، ٢٠٠٨؛ الخوالدة وعيد، ٢٠١٠؛ العبد الهادي، تحت النشر).

أما مهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال من الناحية التعليمية لتدريس التربية الإسلامية بفروعها المتعددة (العقيدة والفقه والسيرة والأخلاق والتهذيب) فتتمثل في أنها عامل مهم في توفير الوقت والمال للحصول على المعرفة والمعلومات العقدية والإيمانية والفقهية المتعلقة بالعبادات الشرعية؛ لأن استخدام الإنترنت بتكاليف زهيدة أوفر كثيراً من شراء الكتب الدينية واقتنائها والتغلب على البعد الزماني والمكاني للأحداث والمعارك الإسلامية وقصص الأنبياء في فرع السيرة النبوية الشريفة، كذلك يسهم في سهولة التعمق في المعرفة وتوفيرها للمتعلمين، ويمكن الوصول إليها بكل يسر، فضلاً عن أن استخدام التكنولوجيا يعزز التعليم المستمر، وله دور فاعل في تكوين الاتجاهات والقيم والمبادئ الإسلامية وتعديل السلوك في فرع الأخلاق والتهذيب (بلعاوي وأبو جلبان، ٢٠٠٨؛ الخوالدة وعيد؛ ٢٠١٠).

وتعتبر تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التربية الإسلامية أداة تقويمية فاعلة للبرامج التدريسية ومتابعة أداء المتعلمين من حيث شمول التقويم وصدقه وموضوعيته؛ لأن ذلك لا يتأثر بالحالة النفسية للمعلم والبيئة المحيطة

بالمتعلم، كذلك نحقق من تكنولوجيا التعليم مراعاة الفروق الفردية لإيجاد المواقف التعليمية التي تتطلب إشراك أكثر من حاسة في حفظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة والمصطلحات الإسلامية وتعزيز التعلم الذاتي في أنواع الأنشطة وأدوات التقويم والوسائل في التربية الإسلامية، ومن ثم تزيد كفاءة التدريس ومخرجاته (العبد الهادي، تحت النشر).

الدراسات السابقة:

تم استقصاء مجموعة من الدراسات ذات العلاقة بالدراسة الحالية، ويمكن إجمالها على النحو الآتي:

– أجرى كوزما (Kosma, 2003) دراسة هدفت إلى تعرُّف الممارسات التربوية الجديدة التي يكتسبها المعلم والمتعلمون عند استخدام التكنولوجيا في الفصول الدراسية. كانت عينة الدراسة (١٧٤) حالة من (٢٨) بلداً من جميع أنحاء العالم؛ بواقع ٦ حالات لكل دولة. استخدم الباحث أولاً المقابلات مع الإداريين، والمعلمين، والمتعلمين، والآباء، كذلك استخدم الملاحظة الصفية كأداة ثانية للدراسة، إضافةً إلى ذلك استخدم ثالثاً تحليل خطط التدريس للمعلمين وتحليل أعمال المتعلمين في الفصول المختارة.

أظهرت النتائج أن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال أحدث تطوراً إيجابياً لمهارات التدريس للمعلمين، وهذا يساعد على تغيير طرق التدريس والتعلم داخل الفصل؛ فأصبح دور المعلم من الناقل للمعلومة إلى دور المعلم المرشد والراصد لتقدم المتعلمين والمقيّم لإنجازاتهم، كما بينت النتائج أن المهارات التدريسية للمعلم في توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال تكون من خلال البحث عن المعلومات وتحديد نتائج التعلم وتقويم المتعلمين وتهيئة جو مناسب للبحث والابتكار والتفكير الإبداعي، كما أوضحت النتائج أن المهارات التدريسية صقلت – من خلال توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال – القدرة على التخطيط للدروس وإعداد التعليمات والتعاون مع البيئة الخارجية وإجراء مشاريع بحثية وتحليل بيانات الموضوعات الدراسية وتنوع مهارات الاتصال بالمتعلم.

– أجرى العمري (٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى تعرف واقع توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مهارات الموقف التعليمي الصفي في مدارس الصفوف الثلاثة الأولى بمحافظة إربد من وجهة نظر المعلمين. تكونت عينة الدراسة من (٣١٠) من المعلمين والمعلمات للصفوف الثلاثة الأولى في محافظة إربد.

أظهرت النتائج أن (٣١) مدرسة من أصل (٥٥) مدرسة شملتها الدراسة تستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصال، و(٢٦٪) من المعلمين يستخدمون الحاسوب والإنترنت في التخطيط للتدريس، و(٢١٪) في التقويم، و(١٥٪) في تنفيذ الدرس. دلت النتائج أيضاً على أن الاختبارات وإدارة الصف حصلتا على نسبتين متدنيتين، هما (٥٪ و٢٠٪) والاستخدامات الشخصية بلغت نسبتها (٢١٪).

– قام الخوالدة والمشاعلة (٢٠٠٩) بدراسة هدفت إلى تعرف الكفايات التعليمية الإلكترونية التي يمتلكها معلمو التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية ومعرفة المؤشرات الدالة على تنفيذ هذه الكفايات الإلكترونية. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) معلماً، وكانت أداة الدراسة استبانة احتوت على ستة مجالات، يندرج تحتها (٧٦) كفاية.

أظهرت النتائج أن كفاية مصادر التعلم الإلكترونية أتت بالمركز الأول، ثم كفاية أساليب التعلم الإلكتروني، وأن هناك فروقاً في تقدير المعلمين لأهمية هذه الكفايات تعزى إلى المؤهل العلمي وحضور الدورات التدريبية لصالح المعلمين ذوي المؤهل التربوي ولصالح حضور الدورات التدريبية.

– أجرى مفلح والمقدادي (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى تعرف مدى استخدام معلمي المرحلتين الأساسية والثانوية في مدارس مديرية تربية إربد الأولى لتقنيات التعليم الإلكتروني ومعوقات استخدامها. تكونت عينة الدراسة من (٦٤٠) معلماً ومعلمةً، أعد الباحثان استبانة أداة للدراسة. أظهرت النتائج أن درجة استخدام المعلمين والمعلمات لتقنيات التعليم الإلكتروني كانت متوسطة

ودرجة المعوقات التي تحد من استخدام المعلمين والمعلمات لتقنيات التعليم الإلكتروني كانت عالية.

– أجرى المعمري والمسروري (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة توافر كفايات تكنولوجيا المعلومات والاتصال لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي في بعض المحافظات العمانية، بالإضافة إلى معرفة أثر متغيرات النوع والتخصص والخبرة التدريسية. تكونت عينة الدراسة من (٢٣٦) معلماً ومعلمةً. أظهرت نتائج الدراسة أن توافر كفايات تكنولوجيا المعلومات والاتصال لدى معلمي الدراسات الاجتماعية كانت بدرجة متوسطة، إضافة إلى ذلك دلت نتائج الدراسة على أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث وبين مستويات التخصص، عند مستويات الخبرة التدريسية، كما أظهرت النتائج أن محور الكفايات الأساسية لتشغيل الحاسوب ظهرت فيه فروق لمعلمي فئة (١–١٠) سنوات.

– قام مراد (٢٠١٣) بدراسة هدفت إلى تعرف مدى معرفة المعلمين والمعلمات بمديرية التربية والتعليم في لواء الشوبك واستخدامهم للتطبيقات والبرمجيات الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، وكذلك معرفة العوائق التي تحول دون استخدامهم لها. طبقت الدراسة على (١٠١) معلم ومعلمة، تم اختيارهم عشوائيّاً من جميع مدارس مناطق لواء الشوبك (الأردن). كانت أداة الدراسة استبانة تكونت من (٤٠) فقرة.

أظهرت النتائج أن غالبية المعلمين والمعلمات يستخدمون تكنولوجيا المعلومات والاتصال من خلال التطبيقات والبرمجيات المختلفة، وأظهرت أيضاً أن استخدامهم لتكنولوجيا المعلومات والاتصال كان متدنياً في أغراض التدريس، ودلت نتائج الدراسة على وجود عوائق لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس، ومن أهم هذه العوائق عدم توافر التجهيزات والبنى التحتية اللازمة، إضافة إلى ضعف التدريب في كيفية توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس.

– هدفت دراسة قاهيفقر وآخرون (Ghavifekr & others, 2014) إلى تعرف مستوى مهارات وكفايات الحاسوب عند معلمي المدارس الابتدائية في عملية التعليم والتعلم وتحديد مستوى تكامل تكنولوجيا المعلومات والاتصال في عملية التدريس والتعلم في الفصول الدراسية من قبل معلمي المدارس الابتدائية. اختيرت العينة من (٦١) معلماً من (١٠) مدارس ابتدائية في ماليزيا، استخدم الباحثون الاستبانة أداة للدراسة.

وأظهرت النتائج أن معظم المعلمين من المستخدمين العاديين، ويستخدم المعلمون تكنولوجيا المعلومات والاتصال في غرفة المعلمين بدلاً من استخدامها في الفصول الدراسية للتعليم والتعلم، كما أظهرت النتائج أن المعلمين لا يتمتعون بدرجة كافية بكفايات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال؛ ولذا فإن فرص المعلمين ضئيلة في توفير التعلم القائم على تكنولوجيا المعلومات والاتصال للمتعلمين لتحسين جودة التعلم لديهم.

– أجرت الزدجالية (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى تعرف واقع توظيف تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في تدريس التربية الإسلامية من قبل معلمات التربية الإسلامية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان. تكونت عينة الدراسة من جميع معلمات التربية الإسلامية في محافظات مسقط وشمال الباطنة وجنوبها، وقد بلغ عددهن (٨٩١) معلمة. استخدمت الباحثة الاستبانة أداة للدراسة، وضمت (٣٦) فقرة. أشارت النتائج إلى اهتمام المعلمات في محافظة مسقط بتوظيف تكنولوجيا التعليم في تدريس التربية الإسلامية.

– هدفت دراسة عبد الرزاق وعثمان وحمزة وذو القفلي (Abdul Razak, Othman, Hamzah, Zulkifli, 2014) إلى معرفة مهارات المعرفة، واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومواقف معلمي التربية الإسلامية المتميزين نحو تكنولوجيا المعلومات والاتصال. بلغ عدد المشاركين في الدراسة (٧٠) معلماً متميزاً من معلمي التربية الإسلامية في سيلانغور، بماليزيا. جمعت البيانات باستخدام استبانة احتوت على أربعة أبعاد، هي: المعرفة، والمهارات، والتوظيف، والاتجاهات لتكنولوجيا المعلومات والاتصال.

أظهرت النتائج أن معرفة المعلمين بتكنولوجيا المعلومات والاتصال كانت على مستوى استجابة عالية، في حين أن مهارات واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال بين المعلمين كانت على مستوى استجابة معتدل، وكشفت النتيجة أيضاً عن وجود علاقة كبيرة بين معرفة تكنولوجيا المعلومات والاتصال وموقف المعلمين تجاه تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وأظهرت النتائج أيضاً أن هناك علاقة كبيرة بين مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصال وموقف المعلمين تجاه تكنولوجيا المعلومات والاتصال. كما أظهرت النتائج وجود علاقة كبيرة بين استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وموقف المعلمين، وخلصت الدراسة بإيضاح إلى النتيجة النهائية التي توضح أن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تعلم وتعليم معلمي التربية الإسلامية المتميزين مهم جداً لتحديد الأهداف التي يجب تحقيقها في تدريس التربية الإسلامية.

– هدفت دراسة كوبري آدي (Copriady, 2014) إلى تعرف دوافع المعلمين واستعداداتهم لتطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تعليمهم وتعلمهم. طبقت هذه الدارسة على عينة من المعلمين في المدارس الثانوية بإندونيسيا، عددهم (٨٧٤) معلماً، منهم (٤٤٦) معلماً للعلوم و(٤٢٨) معلماً للعلوم الاجتماعية. وأوضحت النتائج دافعية المعلمين نحو تكنولوجيا الاتصال والمعلومات التي تؤثر على استخدامهم لها في تدريس العلوم والعلوم الاجتماعية وتعلمها، وأظهرت النتائج أيضاً أن وزارة التربية تأخذ في اعتبارها توفير البنية التحتية والمعدات والمرافق.

– أجرى مايكل وميثايا وشيلوتي (Michael, Maithya & Cheloti, 2016) دراسة للتحقيق في كفايات المعلمين في دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم والتعلم في المدارس الثانوية العامة في مقاطعة ماشاكوس. تكونت عينة الدراسة من (٢١) معلماً أول في المدارس الثانوية و(١٢٦) معلماً. استخدم الباحثون الاستبانات لجمع البيانات أداة للدراسة. وأظهرت النتائج أن غالبية المعلمين الأوائل والمعلمين ليس لديهم كفايات كافية في مجال تكنولوجيا

المعلومات والاتصال، في حين أن عدداً قليلاً من المعلمين الأوائل والمعلمين يدمجون تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس والتعلم بسبب كفاياتهم المحدودة في مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وأظهرت كذلك وجود علاقة كبيرة بين كفايات المعلمين وتكامل تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

– قام تونوي وكاريش وموي (Tonui, kerick & Moi, 2016) بدراسة هدفت إلى تعرف وجهات نظر المعلمين عن العوامل الرئيسة التي تؤثر على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتحديات دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم والتعلم، كما هدفت إلى تعرف عوامل النجاح والعقبات التي تعترض المعلمين، والاقتراحات لمعالجة العقبات وتحسين استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال لأغراض التعليم والتعلم في المؤسسات التعليمية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال تصميم استبانة تقيس تصورات المعلمين لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم والتعلم، وما يواجهونه من تحديات. اختيرت عينة الدراسة المكونة من (٢٦) معلماً من مجموع العينة، وعددها نحو (٨٠) معلماً تلقوا تدريباً أساسيّاً على الحاسوب.

أظهرت النتائج أن تكنولوجيا المعلومات والاتصال تستخدم في التعامل مع معلومات المتعلمين، وإعداد الدروس، وإدارة موارد التعلم، وتقييم المتعلمين، وبينت نتائج الدراسة وجود تحدّ أكبر يواجه المعلمين وهو عدم توافر الحواسيب، وعدم وجود التزام من قبل المعلمين باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال، إضافةً إلى ذلك عدم وجود إجراءات لرصد استخدام المعلمين لتكنولوجيا المعلومات والاتصال وتقييم هذا الاستخدام في إدارة المناهج الدراسية.

– قام ناقونقو (Ngoungouo, 2017) بدراسة استهدفت تعرف مدى استخدام المعلمين لتكنولوجيا المعلومات والاتصال وأنواع الأجهزة الإلكترونية في النظام التعليمي الكاميروني في بعض المدارس الابتدائية والثانوية، كما

هدفت إلى تعرف مدى تدريب المعلمين على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس وإبراز الاستخدامات والصعوبات المختلفة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس وفي أثنائه، وفي إطار ذلك أعدت استبانة وقدمت إلى (٢١) معلماً، هذا بالإضافة إلى استخدام الباحث مقابلات في المدارس الابتدائية لتحقيق أهداف الدراسة. أظهرت النتائج استخدام المعلمين لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس من خلال الأدوات التالية وهي: الآلات الحاسبة والهواتف، والحواسيب وأدوات تخزين البيانات، وأجهزة العرض. كما أظهرت النتائج أن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال يكون في إعداد الدروس وتقديمها وكذلك في وضع الاختبارات والتقييم وتعبئة بطاقات التقارير.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الدراسات السابقة يلاحظ ما يأتي:

- أهمية موضوع توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العملية التعليمية وارتباط ذلك بتطوير المؤسسات التعليمية والارتقاء بالتطور المهني للمعلم.
- وفرة الدراسات السابقة حول واقع توظيف المعلم لتكنولوجيا المعلومات والاتصال وتأثيرها على مهارات التدريس والعملية التعليمية التدريسية، إلا أنه لا توجد دراسات – بحسب علم الباحثة – عنيت بالكشف عن واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وعلاقتها بمهارات تنفيذ التدريس من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بدولة الكويت.
- معظم الدراسات السابقة تناولت منهج المسح الوصفي مع التحليل الكمي الذي يتفق مع الدراسة الحالية.
- هناك ثلاث دراسات عنيت بربط تكنولوجيا المعلومات والاتصال بالمناهج وطرق التدريس ومعلمي التربية الإسلامية، وهذا ينسجم مع الدراسة الحالية، كما في دراسات: الخوالدة والمشاعلة (٢٠٠٩)،

والزدجالية (٢٠١٤)، وعبد الرزاق وعثمان وحمزة وذو القفلي (Abdul Razak, Othman, Hamzah, Zulkifli, 2014).

- اتفقت بعض الدراسات على اختيار مجتمع المدارس الابتدائية في البحث والتحليل، ومن هذه الدراسات العمري (٢٠٠٨)، مفلح والمقدادي (٢٠١٠)، الزدجالية (٢٠١٤)، قاهيفقر وآخرون (Ghavifekr & others, 2014)، تونوي وكاريش وموي (Tonui, kerick & Moi, 2016)، ناقونقو (Ngoungouo, 2017).

- تتفق الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة على موضوع توافر كفايات المعلمين واستعدادهم وتوظيفهم لتكنولوجيا المعلومات والاتصال ودمجها في العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين، كما في دراسة العمري (٢٠٠٨)، مفلح والمقدادي (٢٠١٠)، مراد (٢٠١٣)، المعمري والمسروري (٢٠١٣)، الزدجالية (٢٠١٤)، كوبري آدي (Copriady, 2014)، تونوي وكاريش وموي (Tonui, kerick & Moi, 2016)، مايكل وميثايا وشيلوتي (Michael, Maithya & Cheloti, 2016)، ناقونقو (Ngoungouo, 2017).

- تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بتعرف العلاقة بين توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال والمهارات التدريسية التي يمتلكها المعلم في التدريس وتطوير أدائه انسجاماً مع قلة من الدراسات كما في دراسة كوزما (Kosma, 2003).

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على وصف المشكلة، وجمع البيانات عنها، وتصنيفها، وتحليلها والربط بين مدلولاتها والتعبير عنها للوصول إلى الاستنتاجات والتعميمات التي تسهم في فهم أبعادها وتفسيرها؛ لتطوير الواقع المدروس (إبراهيم وأبو زيد، ٢٠١٠).

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع معلمات التربية الإسلامية بالمدارس الابتدائية الحكومية في وزارة التربية بدولة الكويت، البالغ عددهن (٣٣٧٥) معلمة موزعات على المناطق التعليمية الست بدولة الكويت. اختيرت عينة الدراسة عشوائيّاً وقد بلغ عددها (٢١٤) معلمة للتربية الإسلامية وتمثل العينة نسبة (٦,٣٪) من مجتمع الدراسة، والجدول (١) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة.

الجدول (١)
توزيع أفراد عينة الدراسة

المنطقة		الخبرة		المسمى الوظيفي	
العاصمة	٣١	١ – ٥	٦٥	رئيسة قسم	معلمة
حولي	٣١	٦ – ١٠	٦٢	٣٤	١٨٠
الفروانية	٤٣	١١ – ١٥	٦٩		
الأحمدي	٣٧	أكثر من ١٦	١٨		
الجهراء	٤٢				
مبارك الكبير	٣٠				
المجموع	**٢١٤**		**٢١٤**		**٢١٤**

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومتطلبات توظيفها من قبل المعلمين في عملية التعليم والتعلم (الخوالدة والمشاعلة، ٢٠٠٩؛ والزدجالية، ٢٠١٤؛ وعبدالرزاق وعثمان وحمزة وذو القفلي، Abdul Razak, Othman Hamzah, Zulkifli, 2014؛ تونوي وكاريش وموي، Tonui, kerick & Moi, 2016؛ ناقونقو، Ngoungouo, 2017). أعدت الباحثة استبانة كأداة لجمع البيانات، وقد اشتملت الاستبانة على قسمين، القسم الأول: البيانات الديموغرافية مثل (المنطقة التعليمية التي تنتمي إليها

المعلمة، والخبرة الوظيفية، والمستوى التعليمي، والمكانة الوظيفية)، والقسم الثاني: اشتمل على بعدين، البعد الأول هو: واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تدريس التربية الإسلامية، ويتكون من (١٤) فقرة، والبعد الثاني هو: مهارات تنفيذ التدريس باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية، ويتكون من (١٠) فقرات، وتتم الإجابة عن كل فقرة من خلال مقياس ليكرت الخماسي: أوافق بشدة (تعطى خمس درجات)، أوافق (تعطى أربع درجات)، لا أدري (تعطى ثلاث درجات)، لا أوافق (درجتين)، لا أوافق بشدة (درجة واحدة).

صدق الأداة:

عرضت الأبعاد وفقرات الاستبانة على محكمين من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية من تخصص مناهج وطرق تدريس، وأعضاء هيئة التدريس من تخصص تكنولوجيا معلومات واتصال، وفي ضوء نتائج التحكيم تمت مراجعة الصورة الأولية للاستبانة، ومن ثم أجريت التعديلات لبعض الفقرات من حيث دقة الفقرات ووضوحها وسلامة صياغتها؛ بحيث لا تحمل أي منها أكثر من معنى، وتكون ملائمة للهدف الذي أعدت له، ثم أجريت التعديلات بناء على التغذية الراجعة التي تم تزويدنا بها.

ثبات الأداة:

بعد عملية التحكيم، وزعت الاستبانة على عينة استطلاعية من غير أفراد العينة من معلمات التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية، وبلغ عددهن (٧٠) معلمة، وحسب معامل الثبات عن طريق معامل كرونباخ ألفا، وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي (٠,٨٢)، وهذه القيمة مطمئنة وهي دالة إحصائياً عند مستوى الثقة (٠,٠١)؛ مما جعل الأداة صالحة من الناحية العلمية للتطبيق على عينة الدراسة.

الأساليب الإحصائية:

استخدمت أساليب الإحصاء الوصفي والتحليلي للإجابة عن أسئلة الدراسة؛ ولأجل ذلك قامت الباحثة بإدخال البيانات المستخلصة في الحاسب

الآلي لإجراء المعالجة الإحصائية بواسطة برنامج الـ SPSS، واستخدمت الأساليب الإحصائية الآتية:

- معادلة كرونباخ ألفا لحساب معامل الثبات لأداة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول (ما واقع استخدام معلمات التربية الإسلامية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال؟)، والسؤال الثاني (ما واقع تطبيق مهارات تنفيذ التدريس باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية؟).
- تحليل التباين الأحادي ANOVA للإجابة عن السؤال الثالث (هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥) بين متوسطات إجابة أفراد عينة معلمات التربية الإسلامية حول استخدامهن تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس تبعاً لسنوات الخبرة؟).
- معامل الارتباط بيرسون للإجابة عن السؤال الرابع (هل توجد علاقة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠١) بين استخدام معلمات التربية الإسلامية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال وتطبيقهن لها من خلال مهارات تنفيذ التدريس من وجهة نظرهن؟).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً – النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشته، ونصه:

– ما واقع استخدام معلمات التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للبعد الأول المكون من (١٤) فقرة من الاستبانة، والجدول (٢) يوضح ذلك:

الجدول (٢)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع استخدام معلمات التربية الإسلامية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٨	أستخدم مقاطع أفلام اليوتيوب (YouTube).	٤,٦٠	٠,٦٨٣
٢	٦	أستعين بمتصفح البحث في الإنترنت (Google).	٤,٥٥	٠,٦٤٦
٣	١٣	أستخدم تطبيقات الآب ستور (App Store)	٤,٥٢	٠,٥٧
٤	١	أستخدم أجزاء الحاسب الآلي الأساسية (الشاشة، الطابعة، الفأرة).	٤,٥٠	٠,٥٢٨
٥	٥	أستخدم البوابة الإلكترونية لوزارة التربية (moe.edu.kw).	٤,٤٩	٠,٥٧١
٦	١١	أستخدم الآيباد (I pad).	٤,٤٨	٢,٧٩٦
٧	٩	أستخدم برامج العروض التقديمية (Power Point).	٤,٤٧	٠,٦١٨
٨	٤	أستخدم مواقع التواصل الاجتماعي (Twitter).	٤,٤٥	٠,٦٠١
٨م	١٠	أستخدم موقع التواصل الاجتماعي الخاص بالمدرسة (Instagram).	٤,٤٥	٠,٧٥٢
٩	٣	أستخدم برامج الحاسوب المختلفة (Software).	٤,٤٢	٠,٥٩١
١٠	٢	أستخدم برنامج معالج النصوص (WORD).	٤,٤١	٠,٥١٢
١١	٧	أستخدم الأقراص المغنطة (CD_ROM).	٤,٣٥	٠,٦٤٦
١٢	١٢	أستخدم البريد الإلكتروني (Email) للتواصل مع المتعلمين.	٤,١٣	٠,٧٧٢
١٣	١٤	أستطيع عمل برمجيات تربوية.	٣,٦٧	١,٠٨٥
الدرجة الكلية لواقع استخدام معلمات التربية الإسلامية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال			**٤,٣٠**	**٠,٤٧٨**

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية للفقرات السابقة كانت بين (٤,٦٠) و(٣,٦٧)، وهذا يدل على أن المتوسطات الحسابية لإجابات المعلمات كانت بين نطاق درجة موافق جداً وموافق ومحايد، ويتبين أن أعلى متوسط استخدام لتكنولوجيا المعلومات والاتصال كان: أستخدم مقاطع أفلام اليوتيوب (YouTube) (٤,٦٠)، ثم أستعين بمتصفح البحث في الإنترنت (Google) بمتوسط (٤,٥٥)، يتبعها أستخدم أجزاء الحاسب الآلي الأساسية (الشاشة، الطابعة، الفأرة) بمتوسط (٤,٥٠)، وقد جاءت فقرة أستخدم تطبيقات الآب ستور (App Store) بمتوسط (٤,٥٢)، ثم جاءت فقرة أستخدم البوابة الإلكترونية لوزارة التربية (moe.edu.kw) بمتوسط (٤,٤٩)، وجاءت فقرة أستخدم الآيباد (I pad) بمتوسط (٤,٤٨) وفقرة أستخدم برامج العروض التقديمية (Power Point) بمتوسط (٤,٤٧)، وقد جاءت فقرة أستطيع عمل برمجيات تربوية كأقل متوسط حسابي (٣,٦٧).

أظهرت نتائج الدراسة فيما يتعلق باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال من قبل معلمات التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية، أن المعلمات يستخدمن تكنولوجيا المعلومات والاتصال في استخدام مقاطع اليوتيوب (YouTube) والاستعانة بمتصفح البحث في الإنترنت (Google)؛ حيث حازت معظم فقرات البعد متوسطات حسابية مرتفعة وفقاً للمقياس الخماسي للاستبانة ما عدا فقرة "أستطيع عمل برمجيات تربوية" التي حازت أقل متوسط حسابي، وهذه النتيجة تدل على مدى انتشار استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال بشكل عام بالإضافة إلى المجال التربوي؛ مما ترتب عليه ضرورة توظيف التكنولوجيا الحديثة في المجال التربوي وإثراء منهج التربية الإسلامية، وهذا ما تؤكده أهداف التربية الحديثة، وهذه النتيجة تتفق مع معظم الدراسات التي أكدت توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال واستخدامها في التربية والتعليم، من مثل الدراسات الآتية: كوزما (Kosma, 2003)، العمري (٢٠٠٨)، الخوالدة والمشاعلة (٢٠٠٩)، مفلح والمقدادي (٢٠١٠)،

المعمري والمسروري (٢٠١٣)، مراد (٢٠١٣)، قاهيفقر وآخرين (Ghavifekr & others, 2014)، عبدالرزاق وعثمان وحمزة وذو القفلي (Abdul Razak, Othman, Hamzah, Zulkifli, 2014)، الزدجالية (٢٠١٤)، ناقونقو (Ngoungouo, 2017)، واهتمام وزارة التربية بتوفير البنى التحتية من معدات وأجهزة انسجاماً مع الحاجة لدمج تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم كما في دراسة كوبري آدي (Copriady, 2014)، تونوي وكاريش وموي (Tonui, kerick & Moi, 2016).

أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن المعلمات يستخدمن تكنولوجيا المعلومات والاتصال من خلال استخدام برامج الكمبيوتر ووسائط التواصل الاجتماعي، ويعزى الأمر إلى أن وزارة التربية والإدارات المدرسية في الكويت تستخدم برامج تكنولوجيا المعلومات والاتصال وبرامج التواصل الاجتماعي للتواصل مع الهيئة التدريسية وأولياء الأمور، أما ما يتعلق بمدى الاستعانة بتكنولوجيا المعلومات والاتصال لعمل برمجيات تربوية فقد جاءت بنتيجة ضعيفة، ويعزى السبب في ذلك إلى توافر البرمجيات الجاهزة المتنوعة، وهذه النتيجة تؤكدها دراسة مراد (٢٠١٣)؛ حيث أظهرت نتائجها استخدام المعلمين والمعلمات للبرمجيات المختلفة، وكذلك بسبب كفاية المعلمين المحدودة في مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وهذا ما أكدته نتيجة دراسة مايكل وميثايا وشيلوتي (Michael, Maithya & Cheloti, 2016) وقاهيفقر وآخرون (Ghavifekr & others, 2014)، التي أظهرت نتائجها أن المعلمين ليس لديهم كفايات كافية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وأن من الضروري وجود علاقة بين كفايات المعلمين وتكامل تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وقد يكمن السبب في وجود معوقات لاستخدام المعلمين لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، منها عدم توافر التجهيزات، وهذا ما أكدته نتائج دراسة مفلح والمقدادي (٢٠١٠)، ومراد (٢٠١٣)، وتونوي وكاريش وموي (Tonui, kerick & Moi, 2016).

ثانياً – النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشته، ونصه:

– ما واقع تطبيق مهارات تنفيذ التدريس باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للبعد الثاني المكون من (١٠) فقرات من الاستبانة، والجدول (٣) يوضح ذلك:

الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع تطبيق مهارات تنفيذ التدريس باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٨	تكنولوجيا المعلومات والاتصال توفر عليّ الوقت في أثناء شرح دروس التربية الإسلامية.	٤,٧٧	١,٠٧٣
٢	٢	تصقل تكنولوجيا المعلومات والاتصال مهارات التمهيد للدرس في التربية الإسلامية.	٤,٥٤	٢,٧٨٤
٢م	١٠	تكنولوجيا المعلومات والاتصال تساعدني على صقل مهارة اختيار أنسب طرق التقويم الصفي.	٤,٥٤	٠,٥٣٥
٣	٧	لديّ المقدرة على إتقان خبرات جديدة داخل الفصل من خلال استخدامي لتكنولوجيا المعلومات والاتصال.	٤,٥٢	٣,٥٤١
٤	٥	تكنولوجيا المعلومات والاتصال تساعدني على تعلم مهارات تدريسية جديدة في تدريس التربية الإسلامية.	٤,٤٦	٠,٥٩٤
٥	٤	تساعدني تكنولوجيا المعلومات والاتصال على تعزيز مهارة طرح الأسئلة الهادفة في التربية الإسلامية.	٤,٤٣	٠,٥٦٧

تابع/ الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع تطبيق مهارات تنفيذ التدريس باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٦	٦	لديّ المقدرة على إتقان خبرات جديدة داخل الفصل من خلال استخدامي لتكنولوجيا المعلومات والاتصال.	٤,٤١	٠,٥٩٦
٧	٣	تكنولوجيا المعلومات والاتصال تثري عملي في أثناء الحصة الدراسية كمعلمة تربية إسلامية.	٤,٣٦	٠,٦١١
٨	١	تساعدني تكنولوجيا المعلومات والاتصال على تحفيز المتعلمين في عملية التعليم والتعلم في التربية الإسلامية.	٤,٢٤	٠,٧٣٧
٩	٩	تكنولوجيا المعلومات والاتصال تساعدني على صقل مهارة اختيار أنسب طرق التقويم الصفي.	٤,٠١	٠,٩٤٤
		الدرجة الكلية واقع تطبيق مهارات تنفيذ التدريس باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال	**٤,٣٣**	**٠,٦٥٠**

يتضح من الجدول (٣) أن جميع الفقرات قد حصلت على متوسط حسابي أكثر من (٤,٠٠)، وهي تعد استجابة مرتفعة من معلمات التربية الإسلامية لواقع تطبيق مهارات تنفيذ التدريس باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال من وجهة نظرهن، وقد حصلت مهارة تكنولوجيا المعلومات والاتصال توفر عليّ الوقت في أثناء شرح دروس التربية الإسلامية على أعلى متوسط (٤,٧٧)، تليها المهارتان: تصقل تكنولوجيا المعلومات والاتصال مهارات التمهيد للدرس في التربية الإسلامية، وتكنولوجيا المعلومات والاتصال تزيد الثروة المعرفية للمعلومات الدينية لتدريس التربية الإسلامية، وحصلتا على أعلى متوسط

حسابي (٤,٥٤)، تليهما لديّ المقدرة على إتقان خبرات جديدة داخل الفصل من خلال استخدامي لتكنولوجيا المعلومات والاتصال بمتوسط (٤,٥٢)، ثم تكنولوجيا المعلومات والاتصال تساعدني على تعلم مهارات تدريسية جديدة في تدريس التربية الإسلامية بمتوسط حسابي (٤,٤٦)، ثم تساعدني تكنولوجيا المعلومات والاتصال على تعزيز مهارة طرح الأسئلة الهادفة في التربية الإسلامية بمتوسط حسابي (٤,٤٣)، وجاءت تكنولوجيا المعلومات والاتصال تساعدني على إدارة الفصل بفاعلية في أثناء التدريس بمتوسط حسابي (٤,٤١)؛ وقد جاءت فقرة تكنولوجيا المعلومات والاتصال تساعدني على صقل مهارة اختيار أنسب طرق التقويم الصفي كأقل متوسط حسابي (٤,٠١).

أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن معلمات التربية الإسلامية يطبقن مهارات تنفيذ التدريس من خلال توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال، ومن وجهة نظر المعلمات أن أهم المهارات التنفيذية التدريسية التي تتأثر بتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال مهارة توفير الوقت في أثناء شرح الدروس؛ فهي تصقل مهارة تمهيد الدرس وزيادة الثروة المعرفية للمعلومات الدينية، وإتقان خبرات جديدة في طرق التدريس، وتعلم مهارات تدريسية جديدة، وتعزيز مهارة طرح الأسئلة الهادفة، ومهارة إدارة الفصل بفعالية أثناء التدريس. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كوزما (Kosma, 2003) التي أكدت في أن توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال صقلت مهارات التدريس لدى المعلمين في تخطيط الدروس، واستخدام البيئة الخارجية في الدرس، وإجراء البحوث، وتحليل البيانات والموضوعات الدراسية وتنوع مهارات الاتصال بالمتعلم؛ مما يعطي المجال للمعلم في تغيير طرق التدريس والتعلم داخل الفصل واختيار الطرق الإبداعية في نقل المعلومات واستخراجها، كذلك في تحديد نتائج التعلم وتقويم المتعلمين ومهارة تشجيع المتعلمين على الابتكار والتفكير الإبداعي.

وتتفق نتائج الدراسة أيضاً مع دراسة عبد الرزاق وعثمان وحمزة وذو القفلي (Abdul Razak, Othman, Hamzah, Zulkifli, 2014)، بأن استخدام

تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تعلم وتعليم معلمي التربية الإسلامية المتميزين مهم جدّاً لتحديد الأهداف التي يجب تحقيقها من خلال دروس التربية الإسلامية، ومن الضروري أن ينظر معلم التربية الإسلامية إلى أن تكنولوجيا المعلومات والاتصال لا تعمل إلا كأداة إضافية للمعلمين الذين يؤدون الدور الرئيس في تقديم المعلومات باستخدام أساليب التدريس ومهاراته الأكثر كفاءة، وهذا يتضح من خلال نتائج الدراسة الحالية في أن تكنولوجيا المعلومات والاتصال تساعد معلمات التربية الإسلامية في كونها أداة تكميلية لتحقيق أهداف دروس التربية الإسلامية.

أما مهارة اختيار أنسب طرق التقويم التي حصلت على نسب متدنية فإن هذه النتيجة تتفق مع دراسة العمري (٢٠٠٨)؛ حيث دلت نتائجها على أن توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال جاء بنتيجة متدنية في مهارة الاختبارات، ويعزى السبب في ذلك إلى عدم كفاية التدريب في كيفية توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التقويم، كما جاءت نتائج دراسة ناقونقو (Ngoungouo, 2017) بنتيجة إيجابية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في وضع الاختبارات، والسبب يعزى إلى توافر الحواسيب والمعدات اللازمة.

ثالثاً – النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشته، ونصه:

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥) بين متوسطات إجابة أفراد عينة معلمات التربية الإسلامية حول استخدامهن تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس تبعاً لسنوات الخبرة؟

ولاختبار دلالة الفروق حول استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تدريس التربية الإسلامية تبعاً لسنوات الخبرة، استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي ANOVA؛ حيث تبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول (٤) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابة أفراد عينة الدراسة؛ إذ بلغت قيمة (ف = ٠,٢٦٧)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى (α=٠,٠٥)؛ حيث بلغ مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٨٤٩).

الجدول (٤)
تحليل التباين الأحادي لإجابات أفراد عينة معلمات التربية الإسلامية حول استخدامهن تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس تبعاً لسنوات الخبرة ودلالات الفروق بينها

المجال	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تدريس التربية الإسلامية تبعاً لسنوات الخبرة	بين المجموعات	٣	٠,١٨٥	٠,٠٦٢	٠,٢٦٧	٠,٨٤٩
	داخل المجموعات	٢١٠	٤٨,٥٨٨	٠,٢٣١		
	المجموع	٢١٤	٤٨,٧٧٤			

كما بينت نتائج الدراسة الحالية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠,٠٥) بين متوسطات إجابة أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة الخاص ببعد استخدام المعلمات لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في تدريس التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن معلمات التربية الإسلامية على اختلاف سنوات الخبرة ومدى توافر كفايات تكنولوجيا المعلومات والاتصال لديهن يتم ترشيحهن إلى الاستفادة من دورات تدريبية وبرامج متخصصة من وزارة التربية لتدريب المعلمات على توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس وتحويل دروس التربية الإسلامية الى دروس إلكترونية، وقد جاءت هذه النتيجة متوافقة مع دراسة المعمري والمسروري (٢٠١٣) مبينة عدم وجود فروق إحصائية في توظيف وتوافر كفايات تكنولوجيا المعلومات والاتصال بحسب متغير الخبرة، إلا أن نتيجة دراسة مايكل وميثايا وشيلوتي (Michael, Maithya & Cheloti, 2016) أظهرت أن غالبية المعلمين الأوائل لديهم كفايات محدودة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وأن عدداً قليلاً من المعلمين الأوائل يدمجون تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس، وهذه النتيجة تعزى إلى قلة تدريب معلمي التربية الإسلامية على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مجالاتهم

الدراسية في التعليم والتعلم. وأوصت الدراسة بأن تكفل وزارة التربية والتعليم تدريب جميع المعلمين على تكنولوجيا المعلومات والاتصال من أجل اكتساب المهارات اللازمة للتعليم والتعلم.

رابعاً – النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ومناقشته، ونصه:

– هل توجد علاقة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠١) بين استخدام معلمات التربية الإسلامية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، وعلاقتها بتطبيقهن لها من خلال مهارات تنفيذ التدريس من وجهة نظرهن؟

وللتحقق من ذلك حسبت معاملات الارتباط بيرسون بين استخدام معلمات التربية الإسلامية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال وعلاقتها بتطبيقهن لها من خلال مهارات تنفيذ التدريس في التربية الإسلامية، وقد حللت البيانات باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وهو ما يوضحه الجدول (٥).

الجدول (٥)

نتائج اختبار معامل الارتباط بيرسون في استخدام المعلمات لتكنولوجيا المعلومات والاتصال وعلاقتها بتطبيقهن لها من خلال مهارات تنفيذ التدريس في التربية الإسلامية

استخدام المعلمات لتكنولوجيا المعلومات والاتصال وعلاقتها بتطبيقهن لها من خلال مهارات تنفيذ التدريس في التربية الإسلامية	معامل الارتباط (r)
توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تدريس التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية	٠,٤٥٤**
تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال على المهارات التدريسية للمعلمة في تدريس التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات	٠,٤٥٤**

** الارتباط دال عند مستوى ٠,٠١.

جاءت قيم الارتباط دالة إحصائياً وتعبر عن علاقة موجبة متوسطة، ويمكن تفسير ذلك بأنه كلما زاد استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال من قبل معلمات التربية الإسلامية زاد تطبيقهن لها من خلال مهارات تنفيذ التدريس.

وتوضح نتيجة السؤال الرابع للدراسة وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً

بين استجابات معلمات التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية بدولة الكويت حول استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وبين علاقتها بتطبيقهن لمهارات تنفيذ التدريس؛ مما يدل على أن غالبية معلمات التربية الإسلامية يستخدمن تكنولوجيا المعلومات والاتصال، ولكن ذلك لا يعني بالضرورة أن جميع المعلمات يطبقنها من خلال مهارات تنفيذ التدريس، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج الدراسات الآتية: كوبري آدي (Copriady, 2014)، عبدالرزاق وعثمان وحمزة وذو القفلي (Abdul Razak, Othman, Hamzah, Zulkifli, 2014)، مايكل وميثايا وشيلوتي (Michael, Maithya & Cheloti, 2016) التي أوضحت أن هناك علاقة بين استخدام تكنولوجيا المعلومات ووجهات نظر المعلمين؛ حيث فسر ذلك كوبري آدي (Copriady, 2014) بأن دافعية المعلمين نحو تكنولوجيا المعلومات والاتصال تؤثر على استخدامهم لها في التدريس، ونتيجة الدراسة الحالية مرتبطة بواقع توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتوافر معداتها وأجهزتها وجاهزيتها في المدارس، وحرص الوزارة على توفير الدورات التدريبة للمعلمين لتعريفهم بتكنولوجيا المعلومات والاتصال، وتتفق مع دراسة الزدجالية (٢٠١٤) التي أشارت إلى أن توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تدريس التربية الإسلامية يعزى إلى توافر العوامل المسهلة كالإنترنت وحصول المعلمات على دورات تدريبية، كذلك تتفق مع دراسة الخوالدة والمشاعلة (٢٠٠٩) في تقدير معلمي التربية الإسلامية لكفايات التعلم الإلكتروني وحضور الدورات التدريبية.

التوصيات:

بناء على نتائج الدراسة توصي الباحثة بالآتي:

- توفير برمجيات تعليمية وأجهزة حاسوب ومعدات فنية ووسائط متعددة تعمل بالإنترنت لتخدم تدريس مادة التربية الإسلامية.
- ضرورة عقد دورات تدريبية حول تفعيل استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال للمعلمين في طرق ومهارات تنفيذ التدريس لديهم.
- تدريب معلمي التربية الإسلامية على تطبيقات تكنولوجيا المعلومات

والاتصال من خلال توظيف مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع أولياء الأمور والطلبة واستخدام الحاسوب في تحليل نتائج الطلبة إحصائياً.

- إجراء دراسات تربوية لتقييم أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على مستوى الطلاب التعليمي.

المراجع

أولاً – المراجع العربية:

- إبراهيم، محمد؛ أبو زيد، عبدالباقي. (٢٠١٠). **مهارات البحث التربوي**. عمان: دار الفكر.
- اشتيوه، فوزي؛ عليان، ربحي. (٢٠١٠). **تكنولوجيا التعليم: النظرية والممارسة**. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الأنصاري، خالد. (٢٠١٦). تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصال ودخولها في التعليم والتعلم. **مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية**. مركز جيل البحث العلمي. (٢٢). ١٢٥–١٤٠.
- الحلفاوي، وليد. (٢٠٠٦). مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلوماتية. الكويت: دار الفكر.
- الخوالدة، ناصر؛ المشاعلة، مجدي. (٢٠٠٩). كفايات معلمي التربية الإسلامية للتعلم الإلكتروني. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**. ١٠(٤). ١٨٨–٢٠٨.
- الخوالدة، ناصر؛ عيد، يحيى. (٢٠١٠). **تعليم التربية الإسلامية: التجديد والتطوير في التخطيط والتدريس والتقويم ونماذج تطبيقية**. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- الدناوي، مؤيد. (٢٠٠٩). **إستراتيجيات تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتقويمها**. الأردن: عالم الكتب الحديث.
- الراشد، صالح؛ بوحمامة، جيلالي؛ الأنصاري، عيسى؛ العبدالغفور، محمد. (٢٠١٠). **التربية الإسلامية منهج التربية الوسطية**. الكويت: مكتبة الجامعة.
- الزدجالية، ميمونة. (٢٠١٤). مدى توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تدريس التربية الإسلامية بسلطنة عمان. **المجلة التربوية الدولية المتخصصة**. الجمعية الأردنية لعلم النفس. ٣(٤). ٦٢–٧٤.

- الشرمان، عاطف. (٢٠١٣). **تكنولوجيا التعليم المعاصرة وتطوير المناهج**. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- الفرجاني، عبدالعظيم. (٢٠٠٧). **التكنولوجيا وتطوير التعليم**. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
- العبد الهادي، معالي. (تحت النشر). أساليب تدريس مادة القرآن الكريم في المرحلة المتوسطة وصعوباتها وطرق تطويرها من وجهة نظر المعلمات بدولة الكويت. **المجلة التربوية**. جامعة الكويت.
- العمري، أكرم. (٢٠٠٨). واقع توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مهارات الموقف التعليمي الصفي في مدارس الصفوف الثلاثة الأولى في محافظة إربد من وجهة نظر المعلمين. **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العملية**. سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية. ٣٠(١). ١٦٣-١٨٤.
- العمري، خالد. (٢٠١٥). **تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأثرها في طرائق وأساليب التدريس الحديثة**. جرش للبحوث والدراسات. ٦(٢). ٣٦٥-٣٨٦.
- المعمري، سيف؛ المسروري، فهد. (٢٠١٣). درجة توافر كفايات تكنولوجيا المعلومات والاتصال لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي في بعض المحافظات العمانية. **المجلة الدولية للأبحاث التربوية**. جامعة الإمارات العربية المتحدة. ٣٤.
- بلعاوي، برهان؛ وأبو جلبان، هاني. (٢٠٠٨). **الإستراتيجيات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية والقرآن الكريم**. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- زيتون، كمال. (٢٠٠٤). **تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات**. القاهرة: عالم الكتب.
- سلامة، عادل؛ الخريسات، سمير؛ صوافطة، وليد؛ قطيط، غسان.

(٢٠٠٩). **طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة**. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

- صلاح، سمير؛ الرشيدي، سعد. (١٩٩٩). **التربية الإسلامية وتدريس العلوم الشرعية**. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- علي، محمد. (٢٠١١). **موسوعة المصطلحات التربوية**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عليان، ربحي؛ الدبس، محمد. (٢٠٠٣). **وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم**. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- عمرو، أيمن؛ عيد، يحيى؛ مصطفى، محمد. (٢٠١٣). **مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية الدنيا (١-٤) القواعد النظرية والتطبيقات العملية**. عمان: دار زمزم.
- مراد، عودة. (٢٠١٣). واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وعوائق استخدامها في التدريس لدى معلمي ومعلمات مدارس تربية لواء الشوبك: الأردن. **مجلة البلقاء للبحوث والدراسات**. جامعة عمان الأهلية. ١٧(١). ١٠٧-١٣٨.
- مفلح، محمد؛ المقدادي، فاروق. (٢٠١٠). مدى استخدام معلمي المرحلتين الأساسية والثانوية في مديرية تربية إربد لتقنيات التعليم الالكتروني ومعوقات استخدامها. المملكة العربية السعودية: **مجلة رسالة الخليج العربي**. ٣١(١١٨). ص ص ١٧٧-٢٠٤.
- وزارة التربية. (٢٠١٠-٢٠١١). **الوثيقة الوطنية لبناء منهج التربية الإسلامية في دولة الكويت - المرحلة الابتدائية**. قطاع البحوث التربوية والمناهج. الكويت: إدارة تطوير المناهج.
- وزارة التربية. (٢٠١٣-٢٠١٤). **الدليل الإرشادي لمدارس التعليم العام: مرحلة التجريب**. الكويت.

ثانياً – المراجع الأجنبية:

- Abdul Razak, K., Othman, T., Hamzah, M., Zulkifli, H. (2014). Information and communication technology among excellent Islamic education teachers in Selangor Malaysia. ***International Education Studies***. 7(13), 146- 156.
- Buabeng-Andoh, C. (2012). Factors influencing teachers' adoption and integration of information and communication technology into teaching: A review of the literature. ***International Journal of Education and Development using Information and Communication Technology (IJEDICT)***. 8(1), 136-155.
- Copriady, J. (2014). Self- motivation as a mediator for teachers' readiness in applying ICT in teaching and learning**.** ***The Turkish Online Journal of Educational Technology***. 13(4), 115-123.
- Ghavifekr, S., Razak, A., Ghani, M., Ran, N., Meixi, Y., Tengyue, Z. (2014). ICT Integration in Education: Incorporation for Teaching & Learning Improvement. ***The Malaysian Online Journal of Educational Technology***. 2(2), 24-46.
- Kozma, R. (2003). Technology and Classroom Practices: An International Study. ***Journal of Research on Technology in Education***. 36(1), 1-15.
- Michael, F., Maithya, R., Cheloti, S. (2016). Influence of Teacher Competency on Integration of ICT in Teaching and Learning in Public Secondary Schools in Machakos. ***Journal of Education and e-Learning Research***. 3(4), 143-149.
- Ngoungouo, A. (2017). The use of ICTs in the Cameroonian school system: A case study of some primary and secondary schools in Yaoundé. ***International Journal of Education and Development using Information and Communication Technology***. 13(1), 153-159.
- Tonui, B., Kerich, E., Moi, R. (2016). An Investigation into Implementation of ICT in Primary Schools, in Kenya, in the Light of Free Laptops at Primary One: A Case Study of Teachers Implementing ICT into Their Teaching Practice. ***Journal of Education and Practice***. 7(13), 12-16.